

حب الذات عبد ربه المغربي



حب الذات هو أن تحب لنفسك دون أن يكون للناس الآخريين مثله. ولا شك أن هذا الحب معقوت دينا وعقلا لما فيه من الحسد ومنع الخير عن الناس وتعطيل لمصالحهم ويزيده سوءً عندما يبذل فيه الجهد والعمال والجاه للحصول على ذلك المحبوب دون مراعاة لحقوق الآخريين ومصالحهم مع أن ديننا يأمرنا بذلك قال صلى الله عليه وسلم (حب لأخيك ماتحبه لنفسك).
أخي يا من بليت بحب الذات لوكان هذا الشعور عند غيرك ماشعورك نحوه وانت ترى المصلحة العامة تذهب وتحل محلها مصلحة خاصة المستفيد منها شخص واحد والمحرووم منها قديكون حي بأكمله أو مجموعة، وقد تكون أنت ممن اكتويت بذلك؟!
و صاحب هذا السلوك تجده دائماً لايفكر ولا يتقن عملا ولايبذل جهدا ليبنى أو يساعد في البناء بل على النقيض من ذلك فقد يتسبب في هدم بناء أو تعطيله.

يقول صلى الله عليه وسلم (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس) .
وبعد أيها الأعراف فقد رأينا سويا ما ينطوي عليه حب الذات وما يسببه للفرد والمجتمع والأمة من حرمان وضياع الحقوق والواجبات.
وبعد يا إخوتي ويا أخواتي يجب علينا نبذ هذه الصفة فيما بيننا ونسعى لتحقيق مصالحنا ومصالح إخواننا حتى تسير الحياة العامة والخاصة بيسر وسهولة ونكون قد رسخنا في عقول أبنائنا حب الوطن وحب الناس وغرسنا في نفوسهم حب مساعدة الآخريين في قضاء حوائجهم وفي نفس الوقت نحاول مساعدة ممن ابتلي بهذا السلوك ببيان مضاره وعواقبه واقناعه بالحجج والبراهين والوقائع الملموسة في عواقب حب الذات حتى يتخلص منه ويصبح انسانا يساهم في بناء وخدمة نفسه ومجتمعه وأمته.
والله الهادي سواء السبيل.

وقفة:

لنتأمل حياة من سبقونا من حيث حبهم لبعضهم البعض وكيف كانت علاقتهم وخاصة الرعييل الأول.

عبد ربه المغربي